انما تعذر بها مجرده من معنى النفي انما وقع الاشكال من جهة كونها لفظه واحده
افادت ما افاده قولك ما جاءني الا زيد وذهل عما فيهما من التجنيس والذي يدل على ان
اعتبار ذلك لعله صحيحه قولك ليس زيد الا قائما كما تقول ما كان زيد الا قائما
لما يؤدي اليه من اعمال ما عمل للنفي في الاثبات وليلا يؤدي ذلك الى التناقض المذكور
وهذا التعليل المذكور في لا احد فيها الا زيد خير من تعليل ابي علي في انه
انما امتنع البدل على اللفظ لانه يؤدي الى دخول لا على المعارف وهي مختصة بالنكرات
فانه يرد عليه لا احد فيها الا رجل واشباهه فقد انتفت العلة التي
ذكرها والاجماع باق على امتناع البدل على اللفظ قوله ومخفوض
بعد غير لانه مضاف اليه فلا يكون الا مخفوضا وبعد سوى وسوا لانه
كذلك وبعد حاشى في الاكثر لانهم يستعملونها حرف خفض وقد
جا منصوبا بعدها في مثل قولهم اللهم اغفر لي ولمن سمع حاشى الشيطان
وابن الاصبغ وهو قليل ووجهه ان يقدر فعلا بمعنى جانب بعضهم الشيطان
قوله واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل يريد اذا
استعملت استثنا واما اذا استعملت صفه فحكمها حكم الصفات
على ما ياتي فاذا استعملتها استثنا اعربتها باعراب ما بعد الا لانها
اسم لا بد له من اعراب وقد وجب لما بعدها الخفض بالاضافة فجعل اعرابه
الاعراب المستحق لما بعد الا فلذلك تقول جاني القوم غير زيد وما
جاني غير زيد قوله وغير صفة حملت الخ لانها اسم بمعنى
المغاير وخلاف المماثل كقولك مغاير فكان مغايرا صفة فكذلك
احد غير حامد وما جاني احد غير زيد وغير زيد وما جاني غير زيد صح اصلا

غير واستعمالها في المغايرة على وجهين احدهما المغايرة في الذات كقولك
مررت برجل غير زيد تريد بانسان اخر والثاني المغايرة في الصفات وان
كانت الذات واحدة كقولهم دخلت بوجه غير الوجه الذي خرجت به وقوله
مغايرة الصفة قوله وحملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة لجمع
منكور غير محصور لتعذر الاستثنا لما حملوا غير على الا في الاستثنا
حملت الا عليها في الصفة في الموضع الذي يتعذر فيه الاستثنا هذا مذهب
المحققين كقولك جاني رجال الا زيد لانك لو جعلت زيدا مستثنى من
رجال لم يستقم لان شرط الاستثنا ان يدخل المستثنى لو سكت عنه في
المستثنى منه وها هنا لا يدخل زيد في قولك جاني رجال اذ لا دلالة
له عليه ومثله قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقد
زعم قوم انها يصح حملها على الصفة مع صحة الاستثنا ويتمسكون بقوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان وهو شاذ
عند الاولين قوله واعراب سوا وسوا النصب هذا مذهب
سيبويه وهو عنده ظرف من حيث المعنى لانك اذا قلت جا القوم
سوا زيد فكانك قلت مكان زيد ولم يسمع منهم الا منصوبا فلذلك
التزم فيه النصب وقد اجاز قوم اجراه مجرى غير ويتمسكون بقوله
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقوله
وما قصدت من اهلها لسوائكا اي لغيرك وليس ببعيد
وهو عند الاولين شاذ قوله خبر كان واخواتها